

## وثيقة رقم 116 :

مقابلة مع أحمد أبو الغيط حول الدور الإيراني في المنطقة، والمفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية<sup>116</sup> [مقتطفات]

31 أيار/ مايو 2010

توقّع وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط أن يتحرك الرئيس الأميركي باراك أوباما "بقدر أكبر من الحرية" في عملية السلام بعد انتهاء انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. واعتبر أن توجيه ضربة إلى إيران "يعرض المنطقة العربية إلى الخطر"، لكنه رأى أن تأثير طهران على "حزب الله" وحركة "حماس" بات "أكثر وضوحاً".

وأقر أبو الغيط في مقابلة أجرتها معه "الحياة" أمس في فندق قرب نيس حيث يقيم الوفد المصري إلى "قمة إفريقيا - فرنسا" الذي يقوده الرئيس حسني مبارك، بأنه "لم يحدث أي تقدم حتى الآن" في المفاوضات غير المباشرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وقال إن "المنهج الأميركي هو طرح أسئلة على الجانبين والحصول على إجابات ثم طرح أسئلة والحصول على إجابات، والتوصل إلى تراكم معلوماتي يمكن الولايات المتحدة في لحظة محددة من طرح أفكار".

وأضاف أن "هذا الأسلوب في التعامل نجح سابقاً في قضية مماثلة، وهي قضية إرلندا الشمالية، لكنه يأخذ وقتاً. وتقديري أن الجانب الأميركي يريد الإسراع بإيقاع المفاوضات غير المباشرة لتحويلها في شكل سريع إلى مفاوضات مباشرة. لكن كي يتحقق هذا، يجب أن يكون هناك تقدم يقنع الجانب الفلسطيني والعربي أن هناك حركة إلى الأمام".

ورأى أن "المشكلة أن إسرائيل لا ترغب في الدخول إلى صلب التسوية إلا من خلال مفاوضات مباشرة، والجانب الفلسطيني يريد مناقشة القضايا الأساسية فوراً مع ضمانات أساسها وقف الاستيطان. وهذا ما سيسعى أوباما إلى تحقيقه خلال لقائه الطرفين في واشنطن. ونأمل أن يؤدي هذا إلى نتيجة حتى لا يجد العرب أنفسهم في وضع لا يسمح إلا باللجوء إلى مجلس الأمن. والإطار الزمني المتاح لنا هو آب (أغسطس) المقبل".

(.....)

أما المصالحة الفلسطينية، فقال إن "مصالح إيران المحددة تسعى إلى الإبقاء عليها (مجمدة) في هذا التوقيت". وسئل عما إذا كان هذا يعني أن إيران تحرك "حماس" و"حزب الله"، وليس سورية، فأجاب أن "التأثير الإيراني بات أكثر وضوحاً في هذه المسائل". وأكد أنه "لا توجد علاقة لمصر بحزب الله، ولا نتحدث إليه بعدما تدخل في الشأن المصري وأوجد خلية للعمل على الأرض المصرية وتصدينا له مثلما تصدى لأي خلية تعمل على أرضنا... ولا مجال لتسوية سياسية في هذا الصدد".

(.....)